

## أين الحياء؟

الشيخ. محمد صالح المنجد

### النبذة:

قضية كادت أن تضمحل من نفوس الناس في هذا اليوم، وبالذات في نفوس نساءنا، هذه المسألة هي زوال الحياء من قلوب النساء، وهي مشكلة كبيرة في حد ذاتها سببت كثيراً من الإفساد في عالم المسلمين، وما كان من سبب لهذا الفساد، وذهاب هذا الحياء إلا تنحية الشريعة، والابتعاد عن منهج الله جل وعلا، وتقليد الأمم الكافرة.

### عناصر الخطبة:

- فضل الحياء.
- تمشي على استحياء.
- المرأة صمام أمان المجتمع.
- عاقبة انتشار الفواحش.
- تركيز الأعداء على المرأة.
- العفاف بشائر وصعوبات.

### الخطبة الأولى:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} (سورة آل عمران: 102).

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} (سورة النساء: 1).

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} (سورة الأحزاب: 70-71)، أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

### فضل الحياء:

أيها الإخوة المسلمون، لقد جاء شرع الله عز وجل فيه تبيان لكل شيء، عام لجميع البشر، صالح لجميع الأزمنة والأمكنة، ليس فيه تفريط في شيء من الأشياء، ما ترك مجالاً من مجالات حياة البشر إلا وبين فيه الدواء الشافي،

والبلسم الكافي لعلاج جميع الأدوية والأمراض.

وستتكلّم -أيها الإخوة- في هذه الخطبة إن شاء الله تعالى عن قضية كادت أن تضمحل من نفوس الناس في هذا اليوم، وبالذات في نفوس نساتنا، هذه المسألة هي زوال الحياء من قلوب النساء، وهي مشكلة كبيرة في حد ذاتها سببت كثيراً من الإفساد في عالم المسلمين، وما كان من سبب لهذا الفساد، وذهاب هذا الحياء إلا تنحية الشريعة، والابتعاد عن منهج الله جل وعلا، وتقليد الأمم الكافرة، وانطبقت فينا علامة من أمارات الساعة التي أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها ستقع، وهو اتباع سنن الكافرين حذو القذة بالقذة.

((الحياء لا يأتي إلا بخير)) [رواه البخاري (6117)]، كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ((وما كان الحياء في

شيء إلا زانه)) [رواه الترمذي (1974)].

والحياء -أيها الإخوة- أحد شعب الإيمان، وهو من أعمال القلب، وإذا نُزِع هذا العمل القلبي من قلب فقد تودع من صاحبه، والسلام عليه.

**تمشي على استحياء:**

وقد أشار القرآن الكريم إلى قصة من قصص من مضى من الأنبياء من قبلنا، قصة موسى عليه السلام في أهل مدين، تعرضت الآيات لذكر الحياء في قلب امرأة من أهل الإيمان تربت في بيت من بيوت الطاعة والإسلام، فأخرج ذلك البيت نموذجاً رفيعاً من نماذج النساء التي لا تكاد توجد في هذه الأيام إلا من رحم الله جل وعلا، قال الله جل وعلا في محكم تنزيله في جزء من قصة موسى عليه السلام: **{وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِيكَ لَأَنَّا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءَ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ}** (سورة القصص: 23)، خرج موسى نبي الله متعباً مهاجراً من ديار الكفر ناجياً بنفسه لعل الله يجعل له فرجاً ومخرجاً، فوصل هذه الأرض أرض مدين، وجد بئراً، والرعاة يسقون أغنامهم منه، وامرأتين على الجانب تذودان غنمهما حتى لا يختلط بالأغنام الأخرى وتبعدانه عن سطوة الرعاء الأشرار الذين لا يعرفون احترام المرأة وحقوقها، فما أفسحوا لهما الطريق للسقيا، فقال موسى لهاتين المرأتين العفيفتين المحجبتين قال لهما: **{مَا خَطْبُكُمَا}**؟ ما هو الأمر؟ لماذا تقفان هكذا؟ **{قَالَتَا لَا نَسْقِيكَ حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءَ}**، لا نستطيع سقيا الأغنام حتى يبتعد هؤلاء الرعاء الذين لا يتيحون لنا المجال لسقيا الغنم.

وانظر -رحمك الله تعالى- إلى هذه الإجابة عن الشبهة التي قد ترد في نفس موسى، فقد يكون قد ورد في نفس موسى: لماذا تخرج النساء من البيت لسقيا الأغنام؟ أليس هناك رجل يعمل هذا العمل بدلاً منهما، وبدلاً من تعريضهما لما قد يحدث من السوء لا سمح الله؟ فجاء الجواب في طيات كلام تيك المرأتين: **{وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ}** (سورة القصص: 23)، ليس هناك أحد في البيت يستطيع أن يقوم بهذه المهمة، فنحن مضطرون للخروج، ولسقيا الغنم، ليس هناك أولاد كبار، أبونا عجوز اضطر للقعود في البيت، نحن لم نبتغ الخروج من البيت، والعمل خارج البيت؛ لأننا نعرف أن مكان المرأة في البيت عفيفة تصان عن جميع أنواع السوء، ما خرجنا إلا اضطراراً، ويعلم الله ذلك من قلوبنا، ما خرجنا إلا لكسب العيش الذي يفيدنا، هذا هو المفهوم الصحيح لعمل المرأة، جاء الله به

على لسان هاتين المرأتين.

قام موسى عليه السلام مندفعاً بدافع المروءة في الدين، ومساعدة عباد الله العاجزين، قام متحملاً النصب والتعب -وهو لم يكدر يستريح بعد من عناء السفر- فسقا لهما -وكان رجلاً أعطاه الله قوة في الجسم، وقوة في العلم- فسقا لهما، ثم تولى إلى الظل، **{فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ}** (سورة القصص: 24).  
أيها الإخوة، يدعو موسى نبي الله ربه: إني فقير للخير يا رب، إني محتاج، إني طريد ليس لي مأوى، وليس عندي ما يطعمني ويسقيني.

يقول الله بعد هذا مباشرة بعدما قال: **{فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ \* فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا}** (سورة القصص: 24-25)، الله يستجيب الدعاء في الحال -أيها الإخوة- إذا دعا المضطر ربه لا تكاد الحروف تنقطع من جوفه إلا ويكون المدد والإجابة من الله نازلة، هذا واضح في الفاء التي تفيد مباشرة التعقيب، جاء التعقيب مباشرة: **{إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ \* فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ}**، وجاء معها فرج الله لموسى، الشاهد في موضوعنا -أيها الإخوة- قول الله عز وعلا: **{تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ}**، لم تكن متكسرة في مشيتها، ولا متعطفة، ولا خليعة تتمايل وتتراقص، ولا تمشي مشية الإغواء والفتنة، وإنما تمشي عفيفة متعطفة، تمشي على استحياء، الحياء في قلب المرأة هو الذي يفعل الأفاعيل في تصرفاتها ومشيتها وكلامها، تمشي على استحياء: **{قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا}** (سورة القصص: 25)، لم تقل له: أنا أدعوك، قالت: **{إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ}**، أنا ليس لي علاقة بالرجال، أنا لا أوجه لهم الدعوة مباشرة، ولو كنت أستطيع أن لا آتي بنفسي لإخبارك الدعوة لما آتيت، ولكن ليس هناك أحد يخبرك بهذا، فاضطرت للمجيء لأبلغك دعوة أبيك ليجزيك أجر ما سقيت لنا، وضحت الغرض من الدعوة، حتى يزول الاشتباه، وتكون القضية واضحة، هذه ليست خدعة حتى أنفرد بك في الطريق، إنما هو يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا، وبشيك على فعل المعروف، **{فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}** (سورة القصص: 25).

ثم يقول الله جل وعلا: **{قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ}** (سورة القصص: 26)، همست في أذن والدها في طرف من الأطراف في البيت: استأجره يا أبت **{إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ}**، هذه الدعوة لأبيها -أيها الإخوة- تنطوي على معانٍ جليلة ينبغي أن تكون في نفس كل امرأة: **{إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ}**، لماذا قالت له: استأجره؟ تريد أن تتخلص من العمل خارج البيت؛ لأنها تعلم أن مكان المرأة في البيت، تحت أبائها على استئجاره؛ ليعمل هو في رعي الغنم بدلاً منهما حتى لا تضطرا للخروج خارج البيت، **{اسْتَأْجِرْهُ}**، ثم تحبه وترغبه في استئجاره: **{إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ}** الذي يستطيع أن يقوم بالعمل على أتم وجه، الصفة الثانية: **{الْأَمِينُ}**، عندما كان يمشي معي في الطريق لم يكن يلتفت وينظر إلي، ويحلق بعينين ملهوفتين بالشهوات، وإنما كان يغض طرفه في الطريق، إنه أمين جمعت هاتين الصفتين جميع صفات التاجر المسلم، وكل من يقوم بعمل، ثم توالى الآيات بعد ذلك، وجرت مقادير الله كما كتب في اللوح المحفوظ.

## المرأة صمام أمان المجتمع:

أيها الإخوة، لما علم أعداؤنا بمكانة المرأة في البيت، وأنها تربي النشء، وتمسك بزمام البيت، وتقفله أمام ما يتسرب إليه من دعوات الفجور والخنأ، ومن الفساد علموا أن مكن الضعف في هذه المرأة، وأنهم إذا أفسدوها فقد أفسدوا الأسرة المسلمة، ثم أفسدوا المجتمع المسلم، فاتجهت نياتهم وجهودهم بإفساد هذه المرأة في قعر بيتها، كيف يفسدونها، لا بد من إخراجها.

لقد لعبت الجوارى -أيها الإخوة- في قديم الزمن دوراً مهماً في تخريب مجتمعات المسلمين، وكان لهن دور في الإفساد داخل قصور المترفين، ما جعل به بعض دول الإسلام في السابق تنهافت وتتهاوى تحت قرع أقدام الغزاة، ومن هذه القصص التي تروى في ذلك أن المعز الفاطمي -أحد غزاة الباطنية الأشرار، الذين تربصوا بدول التوحيد وأهل التوحيد كل تربص حتى استطاعوا أن يحتلوا ما يلي إفريقية من البحر المحيط-، أخذ هذا الرجل الشرير، يرنو إلى غزو مصر راجماً متهيباً يخاف إن غزاها أن يهزم، ظل هكذا متردداً حتى جاءه خبر جعله يقدم ولا يبالي، ما هو هذا الخبر؟ جاءت الأنباء المتواترة عن استهتار نساء الإخشيد والدولة الإخشيدية -هي التي كانت تحكم مصر في ذلك الوقت- جاءه خبر أن النساء الإخشيد قد استهترن بالدين، وتكشفن وخرجن، وأصبحن يمارسن ألوان الفساد، فعلم أن مجتمعاً هذا حال نسائه هو مجتمع حرب لن يصمد أمام غزوه، فأوكل إلى قائده الباطني عليه من الله ما يستحق، المسمى بجوهر الصقلي -الذي ترك في عقول كثير من المسلمين أنه من الفاتحين المسلمين، بينما هو على العكس من ذلك-، فقال المعز الفاطمي قبل أن تفتح مصر: اليوم فتحت مصر، الآن لا يصدنا عنها شيء، فكان الأمر كما قال.

## عاقبة انتشار الفواحش:

إن انتشار الخنا والفجور، والزنا والفساد في المجتمعات يحيلها ركماً متناثراً لا تصمد أمام عدو ولا غاز، ولا ترد كيد طامع، ولذا -أيها الإخوة- فالله عز وجل أذن بدمار القرى التي انتشر فيها الزنا والربا، وما فشا الزنا والربا في قرية إلا استحقت عذاب الله، وما فشت الفاحشة في قوم إلا ذلوا، ضربت عليهم الذلة بما كسبت أيدهم. هناك قرية -أيها الإخوة- في إيطاليا تسمى قرية بومبي -بلدة على هضبة صغيرة بقرب بركان شيزوف المشهور، بلغ سكانها في عصر من عصور الرومان في القديم مائة ألف نسمة- كان أغنياء الرومان يذهبون إليها، ويقضون أوقاتهم في الاستمتاع بشهواتهم ومغريات الحياة، أذن الله بهلاكها، فثار عليها البركان، وغمرتها الحمم المفاجأة، فطمستها خلال دقائق معدودة، ولما شاء الله بإظهار هذه القرية عشر عليها في عام ألف وسبعمائة وثمانية وأربعين تقريباً على يد أحد الفلاحين الذي كان يحفر الأرض فاكتشف آثارها، فبدأت الحفريات حتى أمكن إظهارها، فإذا هنالك عجب، شعب بكامله استحال إلى محنطات لم يبيل منها شيء ولم يتغير حتى لوح الخباز ترى في يديه لوحاً مستخرجاً به الخبز، وحتى السكرارى ليمسكون بكوؤوس الخمر على شفاههم، وحتى وحتى، وحتى الفاسقون في أشنع حالات الفحشاء غمرتهم هذه الحمم البركانية فحفظوا هكذا ليكونوا آية لمن خلفهم، فهل يتعظ الواعظون؟ وهل يرعوي المفسدون؟ وهل يعلمون ويوقنون بأن عذاب الله واقع ما له من دافع؟.

فلنتق الله عز وجل أيها الإخوة، ولنحرص على طاعة ربنا.  
أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

### الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين المتقين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى سبيله القويم.

### تركيز الأعداء على المرأة:

ولما علم الغرب -أيها الإخوة- بخطر المرأة، وما ينتج عن إفسادها فتحوا علينا نيران الإفساد من جميع الجوانب، وغزونا في عقر ديارنا بشتى أنواع الفساد والإفساد حتى استحالت ديار المسلمين ركاماً لا تعرف فيها للإسلام رسماً، ولا القرآن لا يعرف فيه إلا اسمه، ولا يعرف من المصحف إلا رسمه.

هكذا -أيها الإخوة- يقول أحد أعداء المسلمين من مفكريهم -والغرب يسر بنجاحهم في فساد أخلاقنا أعظم بكثير من سروره باستتراف أموالنا في منتجاته الصناعية الكمالية- يقول أحد مفكريهم: ويلوح لي أن هوليدود - هذه المدينة مدينة الشر التي تخرج منها جميع الطامات وموضات النساء، والأفلام الخليعة إلى العالم أجمع- يقول: ويلوح لي أن هوليدود قد أثرت في الجيل الحاضر من المسلمين أكثر من تأثير المدارس الدينية فيهم، هذا حق وواقع أيها الإخوة.

يقول أحدهم أيضاً: كأس وغانية تفعلان في تحطيم الأمة الحمديّة أكثر مما يفعله ألف مدفع، فأغرقوها في حب المادة والشهوات.

ولذا كان من خطط اليهود كما قالوا في قوانينهم التي أصدروها: يجب أن نعمل لتنهيار الأخلاق في كل مكان، فتسهل سيطرتنا عما أخذ منا، وسيظل يعرض العلاقات الجنسية في ضوء الشمس لكي لا يبقى في نظر الشباب شيء مقدس، بخروج المرأة من بيتها، ورفع الحجاب.

صوروا لها أنها بهذا المشهد -بخروجها من البيت- أن هذه حرية، وأن فيها رفعة لها، وتكريماً لها، حاشى وكلاً: **{أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ}** (سورة البقرة: 140)، الله أعلم، هو الذي أنزل الحجاب، وهو الذي قال: **{وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى}** (سورة الأحزاب: 33)، قالت المرأة الحاضرة: تشعر أنها قد انطلقت إلى الأعلى، وتحررت من أسر الدين والأخلاق، إنها تشعر أنها في الأعلى.

ضرب أحدهم مثلاً جميلاً، فقال: إنها قد طارت الآن كالكرة الطائرة، إنها في الأعلى، ولكن تتقاذفها أيدي اللاعبين، فتهاوى في كل اتجاه، ولعلها مع ذلك لو نطقت لتفاخرت بأنها ترفع على أكف المعجبين إلى أعلى عليين.

استطاعوا في فترة قليلة -أيها الإخوة- إيصال النساء العفيفات المسلمات من حالة الحشمة والقرار في البيوت إلى حالة التبرج والعري على شواطئ البحار والسواحل، هذه هي حال النساء، عندما خرجت أول امرأة مسلمة متبرجة في العالم الإسلامي ماذا حدث؟ لما ثارت عليها الأصوات من كل جانب قال بعضهم: دعوها، ماذا يضيرنا

لو خرجت امرأة واحدة؟ هل يفسد المجتمع بخروج امرأة واحدة؟ فتركوها، وتتابع النساء المتكشفات المتبرجات على إثرها، قال الناس لما خرج النساء من البيوت، قالوا: دعوهن يخرجن، ويشمن هذا الهواء، ويشعرون بالحرية، لما قصرت أول امرأة ثوبها شبراً واحداً فقط، قالوا: ما المانع من تقصير ثوبها هذا إذا كانت ستلبس تحته جوراً يستر ما انكشف من قصر الثوب، وبعض ذلك جاء تقصير الأكمام، فقصرت الأكمام قليلاً قليلاً، ماذا قالوا؟ قالوا: هل تخرب الدنيا لو أن المرأة قصرت من أكمامها هذا الشيء اليسير!

أيها المتزمتون، تنكرون عليها تقصيرها هذا الشيء القليل! هل سيفسد المجتمع بكشف هذا الشيء القليل؟ أيها المتزمتون، تفتاؤون تذكرون الأخلاق، وتنادون بالويل والثبور محذرين من هذا! ماذا سيحدث لو كشفت المرأة جزءاً من جسمها؟! هل ستفسد الأمة؟ إن العقيدة والأخلاق، إن القيم محلها القلب، وما دامت المرأة القيم في قلبها فماذا يضرها؟ إنما لن تفسد حتى لو خرجت متعربة كلها!

هذه كانت أقوالهم -أيها الإخوة- التي استطاعوا بها أن يشيعوا المنكر، ويشيعوا الفاحشة في الذين آمنوا، ما أنكر عليهم الإنكار الواجب، وإلا لو أنكر من بداية الانحراف لما اتسعت زاوية الانحراف، ولكنهم تركوا بسبب تفريط المسلمين.

### العفاف بشائر وصعوبات:

هناك -والحمد لله- في وجه هذا التيار الفاسد توجد صحوة إسلامية اليوم بين نساء المسلمين، كما هو موجود بين شباب المسلمين، رجعت إلى الحجاب والحمد لله، وأصبحن يجلسن في بيوتهن، ولا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى.

ولكن أيها الإخوة لا تزال هناك صعوبات، ولا تزال هناك عقبات أمام المرأة المسلمة الضعيفة، ولقد حدثني بعض الإخوة عن مآسي أليمة تقع في داخل البيوت: أب فاجر يرغب بنته الشابة على الخروج متبرجة لتقدم الفاكهة للضيوف، يخرجها مما جعلها الله فيه من الستر والصيانة، يشجعها على المنكرات، يذهب بها إلى الخارج إلى مكان الإفساد، يضربها ويرغمها إرغاماً على التبرج، وعلى الخروج، ماذا يكون حال هذه المسكينة؟ لو قلنا: شاب رجل لمان الخطب، ولكن بعض الفتيات في البيوت لم يستطعن حتى المحافظة على الحجاب، أكرهن عليه، نسأل الله أن يسامحن، وأن يغفر لهن، فإنه كما قال الشاعر:

**ومن يأت الأمور على اضطراب \*\*\* فليس كمثل آتيها اختياراً**

ولكن -أيها الإخوة- ألا يرعوي هؤلاء الرجال عن كف أيديهم وأذاهم عن بناتهم، وإذا كانوا لا يريدون الالتزام بشرع الله في أنفسهم أفلا يتركون حرية الالتزام بشرع الله لبناتهم، يجب على كل مسلم عاقل أن ينصح مثل هؤلاء الناس بتقوى الله في أهل بيوتهم: ((كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته)) [رواه البخاري (893)]، من علم أن له أخواً، أو عمماً، أو خالاً يرغب بناته على الخروج والسفور، وعلى الجلوس مع الرجال الأجانب أن ينصحه ويذكره بتقوى الله، وإذا استطاع أن يخرج هذه المرأة من بيتها لتعيش في بيته إذا كان محرماً لها في مكان أمين، فيجب عليه أن يفعل ذلك، ولا يترك هذه المسكينة بين برائن وحوش الشر من البشر.

ونسأل الله الصبر والتشبيت لأخواتنا من النساء الذين يعانون مثل هذه المعاناة، اللهم ثبتهن على الدين والإسلام، وعلى العفاف والطهر والحجاب، اللهم لا ترغ قلوبهن وقلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

وصلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.  
اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح ذات بيننا، وأصلح لنا شأننا كله، اللهم واجعل بلدنا هذا آمناً مطمئناً سخاءً رخاءً عامراً، وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين.

إن الله يأمر بالعدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون، فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.  
وقوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله.